پژوهش‌های معناشناختی متون ادبی ، دوره ۱، شماره ۳، پاییز سال ۱۴۰۲، صفحات ۱۹تا ۳۶

پژوهش‌های معناشناختی متون ادبی

The role of teaching collocations in Arabic language learning among non-Arabic speakers

(A case study of Atfei collocations based on syntactic structure in the al-Mojam al-Arabi al-Asasi)

Seyyed Mahmoud Mirzaee Al-Hoseini[a*]

[a] Associate Professor, Arabic Language and Literature Department, Faculty of Literature and Humanities, Lorestan University, Khorramabad, Iran, mirzaei.m@lu.ac.ir.

KEYWORDS

semantics,
collocation,
Arabic language teaching,
al-Mojam al-Arabi al-Asasi

ABSTRACT

Arabic language, like all other languages, has many features, including textual texture or harmony, which plays an important role in creating different structures and meanings according to different conditions. One of the linguistic sciences that helps reveal meaning is semantics, which is defined as the scientific study of meaning. There are many semantic fields in semantics, including what is called "collocation", which is the association between two words or words in a permanent or fixed manner according to different contexts, or what is called the tendency of certain words to be associated with something. Is known. The aim of this research is to classify, examine and analyze "Atfei collocations " in the "Basic Arabic Dictionary" issued by the Organization of Arabic Education, Culture and Science, according to the grammatical structure and based on the descriptive-analytical approach. There is no doubt that verbal combinations in the Arabic language have a prominent position and great variety. Therefore, the researcher was interested in collecting and studying them in a descriptive-semantic study. Because the use of semantics in the study of language topics, including verbal combinations or structures and common expressions that are used frequently, facilitates the process of language education; For this, after collecting the syndromes, according to the semantic relations between the syndromes and their implicit concepts, they were grammatically categorized. .On the one hand, the study of similarities plays a fundamental and important role in the teaching of the contemporary Arabic language and on the other hand in finding a close connection between the contemporary and ancient Arabic language and the Arabic-Islamic heritage

* نویسنده مسئول؛ تلفن: ۰۹۱۶۶۶۳۹۵۰۱

آدرس پست الکترونیک: mirzaei.m@lu.ac.ir

نقش آموزش باهم آیی های واژگانی در فراگیری زبان عربی در میان غیر عرب زبانان

(مطالعه موردی: باهم آیی های عطفی بر اساس ساختار نوی در «المعجم العربی الأساسی»)

سیدمحمود میرزایی حسینی [الف*]

[الف] دانشیار گروه زبان و ادبیات عربی، دانشکده ادبیات وعلوم انسانی، دانشگاه لرستان، خرم‌آباد، ایران، mirzaei.m@lu.ac.ir

واژگان کلیدی

معناشناسی، باهم‌آیی واژگانی، آموزش زبان عربی، المعجم العربی الأساسی

تاریخ دریافت: ۱۴۰۲/۰۷/۱۰

تاریخ بازنگری: ۱۴۰۲/۰۸/۰۸

تاریخ پذیرش: ۱۴۰۲/۰۹/۰۴

چکیده

زبان عربی مانند سایر زبان‌ها دارای ویژگی‌های فراوانی است، از جمله انسجام متنی که در آفرینش ترکیب ها و معانی گوناگون با توجه به شرایط مختلف نقش مهمی ایفا می‌کند. یکی از علوم زبانی که در پرده برداشتن از معنا نقش‌آفرینی می‌کند، «معناشناسی» است که به عنوان مطالعه علمی معنا تعریف می‌شود. روابط معنایی زیادی در معناشناسی وجود دارد، از جمله آنچه که از آن به «باهم‌آیی » نام برده می‌شود. باهم آیی عبارت است از ارتباط بین دو یا چند واژه به صورت دائمی یا ثابت با توجه به بافت¬های مختلف. به بیانی دیگر با هم آیی یعنی تمایل و گرایش برخی واژه‌ها به همراهی با واژه‌هایی خاص در زبان. این پژوهش بر آن است تا با توجه به ساختار دستوری و بر اساس رویکرد توصیفی-تحلیلی، «باهم‌آیی‌های واژگانی عطفی» را در فرهنگ لغت «المعجم العربی الأساسی»- منتشر شده از سوی «سازمان آموزش، فرهنگ و علوم عربی»- طبقه‌بندی، بررسی و تحلیل کند. شکی نیست که باهم‌آیی‌های واژگانی در زبان عربی از جایگاه برجسته و تنوع زیادی برخوردار است؛ لذا محقق، نسبت به گردآوری و بررسی توصیفی- معنایی اهتمام ورزیده است؛ زیرا به خدمت گرفتن علم معناشناسی در بررسی مباحث زبانی، از جمله باهم‌آیی‌ها یا ساختارها و عبارات رایج پرکاربرد، روند آموزش زبان را تسهیل می‌کند. از این روی پس از گردآوری اطلاعات، باهم‌آیی‌ها با توجه به روابط معنایی میان آنها و معانی ضمنی‌شان، از منظر دستوری (نحوی) دسته‌بندی و تحلیل شدند. بررسی باهم‌آیی‌ها از یک سو در آموزش زبان عربی معاصر و از سوی دیگر در یافتن پیوندی تنگاتنگ بین زبان عربی معاصر و میراث عربی‌اسلامی نقش اساسی و مهمی دارد.

دور تعليم المتلازمات اللفظية في تعلّم اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها (المتلازمات العطفية وفق التركيب القواعدي في «المعجم العربي الأساسي» نموذجًا)

سیدمحمود میرزایی الحسینی [الف*]

[الف] أستاذ مشارك ، قسم اللغة العربية وآدابها ، كلية الآداب واللغات ، جامعة لرستان ، خرم اباد، إيران، mirzaei.m@lu.ac.ir

الكلمات المفتاحية:

علم الدلالة،

المتلازمات اللفظية،

تعليم اللغة العربية،

المعجم العربي الأساسي

تاريخ الاستلام: ۱۴۰۲/۰۷/۱۰

تاريخ المراجعه: ۱۴۰۲/۰۸/۰۸

تاريخ النشر: ۱۴۰۲/۰۹/۰۴

الملخّص

اللغة العربية كسائر اللغات تتميّز بميزات عديدة منها الحبك أو الانسجام النّصي الذي يلعب دورًا مهمًّا في خلق التراكيب والمعاني المتنوعة حسب الظروف المختلفة. من العلوم اللغوية التي تسهم في إماطة اللِّثام عن المعنى هو علم الدلالة الذي يعرف بأنه الدراسة العلمية للمعنى. هناک علاقات دلالية عديدة في علم الدلالة منها ما تسمّى بـ «التلازم اللفظي» وهو ترابط بين كلمتين أو كلمات بشكل دائم أو ثابت حسب السياقات المختلفة أو ما يعرف بأنه ميل بعض الألفاظ إلى مصاحبة ألفاظ معينة أخرى دون غيرها. ينوي هذا البحث إلى تصنيف «المتلازمات العطفية» ودراستها وتحليلها في « المعجم العربي الأساسي» الصادر عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وفق التركيب القواعدي وعلى أساس المنهج الوصفي-التحليلي. لا شك في أنّ المتلازمات اللفظية في اللغة العربية لها مكانة بارزة وتنوع كبير؛ لذلك اهتمّ الباحث بجمعها ودراستها دراسة وصفية- دلالية؛ لأنّ توظيف علم الدلالة في دراسة المواضيع اللغوية ومنها المتلازمات اللفظية أو التراكيب والتعابير الشائعة الكثيرة الاستعمال يسهّل عملية تعليم اللغة؛ لهذا بعد جمع المتلازمات، تمّ تصنيفها تصنيفًا قواعديًا مع الإشارة إلى العلاقات الدلالية بين المتلازمات وبيان دلالاتها الضمنية. دراسة المتلازمات اللفظية لها دور أساسي وهامّ في تعليم اللغة العربية المعاصرة من جانب وإيجاد صلة وثيقة بين اللغة العربية المعاصرة والقديمة والتراث العربي الإسلامي من جانب آخر.

۱– المقدّمة:

تعليم اللغة يعدّ قضيّة سهلة وممتنعة. تبدو القضية سهلة إذا تصوّرنا أنّ اللغة مجموعة من الأصوات والكلمات والمصطلحات والقواعد (الصرف والنّحو)، وتبدو المسألة ممتنعة إذا أدركنا أنّ لكلّ لغة دقائق كثيرة خاصّة مفرداتيًّا وصرفًا ونحوًا ومعنىً، الأمر الذي يصيّر المدرّس الفاضل الملتزم حائرًا؛ لأنّ عملية التعليم والتّعلّم عملية صعبة معقّدة تحتاج إلى وقت طويل وبرنامج دقيق وجَهد جاهد.

من البديهيّ أنّ قضايا اللغة العربية متعدّدة ومتنوعة ومن إحدى القضايا المهمّة في تعليم هذه اللغة كسائر اللغات هي ظاهرة دلاليّة تسمّى المتلازمات اللفظية. لاشك في أنّ تعليم هذه المتلازمات وتعلّمها بشكلٍ علميّ دقيق يلعب دورًا مهمًّا في تطوير اللغة العربية؛ لهذا السّبب قام الباحث بدراسة «المتلازمات اللفظية العطفية» في «المعجم العربي الأساسي» الصادر عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم؛ لأنّه قد جُمع ودوّن ليكون مفيدًا ومخصّصًا «للناطقين بغير اللغة العربية ممّن بلغوا مستوى متوسّطًا أو متقدّمًا في دراستها، وللمدرسين منهم وللطلبة الجامعيين من غير العرب خاصّة في أقسام الدّراسات العربية والإسلامية في الجامعات الأجنبيّة وللمثقّفين منهم بصفة عامّة. ومع هذا فإنّ هذا الهدف الذي رمت إليه المنظّمة لايحول دون أن يكون هذا المعجم نافعًا للعرب أنفسهم».(المعجم العربي الأساسي، ۱۹۸۹: ۹)

كما جاء في مقدمة المعجم «يتميّز هذا المعجم في إطار وظيفته الأولى وهي تيسير تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالإحاطة والشّمول، فهو يضمّ كلّ ما يحتاج إليه مستعمله فوسعت مادّته كثيرًا من مجالات المعرفة كالدّين والآداب والفنون والإعلام من خلال اللغة الفصيحة الحيّة والمستعملة في هذا العصر». (المصدر نفسه: ۹)

أهميّة البحث وأهدافه:

بما أنّ تعلّم لغةما يتطلّب التّعرّف على كيفية استعمال المفردات وتوظيف التعبيرات الاصطلاحية في النصّ؛ لذلك على الطالب أن يتعلّم المتلازمات أو المصاحبات اللفظية المستخدمة في اللغة لكى يستطيع إيجاد علاقة مع الآخرين والتعبير عمّا يجول في خاطره بأسلوب لغويّ صحيح. وبما أنّ أكثر المتلازمات اللفظية لها بنية لغويّة ثابتة، فالتعرّف عليها وتعلّمها أمر ضروريّ للغاية لتعليم اللغة تعليمًا علميًّا واقعيًّا؛ وامّا الأهداف الرئيسيّة التي ينوي البحث الوصول إليها هي:

۱–جمع وتصنيف المتلازمات اللفظية العطفيّة الموجودة في المعجم العربي الأساسي وفقًا للاعتبارات التالية:

ألف)التركيب القواعدي

ب)العلاقات الدلاليّة والسياقات المختلفة للمتلازمات وبين مكوّناتها.

۲–تبيين الدّلالات المتعدّدة في المتلازمات اللفظية

أسئلة البحث:

يرمي هذا البحث إلى الإجابة عن السؤالين التاليين:

۱–ما هي أبرز الحقول الدلالية في المتلازمات اللفظية في المعجم العربي الأساسي؟

۲-ما هي أبرز السّياقات للمتلازمات اللفظية في المعجم العربي الأساسي؟

منهج البحث:

المنهج العلمي المتّبع في هذا البحث هو المنهج الوصفي –التحليلي وفق الطّرق التالية:

ألف) جمع وتصنيف المتلازمات العطفية وشرحها شرحًا لغويًا وافيًا.

ب) تبيين دلالات المتلازمات وشرح تطوّرها الدّلالي وبيان جدة المتلازمات وتغييرها وأثر التّراث اللغوي العربي والقرآن الكريم فيها.

الدّراسات السابقة:

يعدّ مبحث «المتلازمات اللفظية» أو «المصاحبات اللغوية collocations «من المباحث المهمّة التي قام بدراسته عددٌ غير قليلٍ من الباحثين العرب وغيرهم وهذا يدلّ على أهمية هذا المبحث في الدّرس اللغوي ودوره المهمّ في عملية تعليم اللغة، فيما يلي نذكر عددًا من الدّراسات المتعلّقة بدرس التلازم اللفظي:

۱-عبدالعزيز، محمد حسن (د.ت)، المصاحبة في التعبير اللغوي، دارالفكر العربي، القاهرة.

۲-حسام الدين، كريم زكي (۲۰۰۰م)، التحليل الدلالي؛ إجراءاته ومناهجه، دارغريب.

۳-غزالة، حسن (۲۰۰۴م)، مقالات في الترجمة والأسلوبية، دارالعلم للملايين، ط ۱.

۴-ميرزايي الحسيني، سيد محمود، على نظري ويونس وليئي (۲۰۱۵م)، «المصاحبة اللفظية في شعر لبيد بن ربيعة العامري؛ دراسة دلالية»، مجلة إضاءات نقدية، السنة الخامسة، العدد الثامن عشر.

۵ -ميرزايي الحسيني، سيد محمود، على نظري ويونس وليئي (۱۳۹۵هـ.ش)، «المصاحبة اللفظية في شعر زهير بن أبي سلمى؛ دراسة دلالية»، مجلة الجمعية الإيرانية للغة العربية، العدد الـ ۴۱.

۶ -ميرزايي الحسيني، سيد محمود، على نظري ويونس وليئي (۱۳۹۴هـ.ش)، «المصاحبة اللفظية في شعر امرئ القيس؛ دراسة دلالية»، مجلة بحوث في اللغة العربية بجامعة أصفهان الإيرانية، العدد الـ ۱۳.

۷-حاج ابراهيم، مجدي وأمينة إبراهيم (۲۰۱۸م)، «تطور مفهوم التلازم اللفظي بين الغرب والعرب»، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، المجلد الـ ۹، العدد الـ۲.

۸-عليان، يوسف (۲۰۱۵م)، «التعبير الاصطلاحي في اللغتين العربية والإنجليزية؛ دراسة دلالية تقابلية، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، المجلد الـ۱۱، العد الـ۱.

۹-عبدالفتاح الحسيني، حمادة محمد (۲۰۰۷م)، المصاحبة اللغوية وأثرها في تحديد الدّلالة في القرآن الكريم؛ دراسة نظرية تطبيقية، رسالة مقدمة لنيل درجة العالمية (الدكتوراه) في أصول اللغة، جامعة الأزهر، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالقاهرة.

۱۰-بوقدح، هشام (۲۰۰۸م)، ترجمة المتلازمات اللفظية إلى اللغة الفرنسية؛ الربع الأول من القرآن الكريم أنموذجًا؛ دراسة تحليلية نقديّة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، جامعة منتوري-قسنطينة، الجزائر .

هذا غيض من فيض في مجال البحث العلمي لظاهرة التلازم اللفظي، فأمّا بحثي هذا بحثٌ جديدٌ في مجال دراسة المتلازمات اللفظية العطفية في «المعجم العربي الأساسي»(لاروس) لم يتطرّق إليه من قبل حسب علمي واطلاعي .

مفاهيم البحث:

المفهوم الأصلي للبحث هو «التّلازم»، يعني التلازم لغويًّا الثبات والدّيمومة. (أنظر في المعجم الوسيط، مادة: ل ز م) وأضاف المعجم العربي الأساسي إلى ذلك معنى التّعلّق وعدم الانفكاك، حيث جاء «تلازم الشّخصان أو الشّيئان: تعلّقا تعلّقًا لا انفكاك فيه، كـ«تلازم الزّوجان» (مادة: ل ز م)

والتّلازم اللفظي اصطلاحيًّا هو «ثبات لفظين أو أكثر ودوامها وصحبتها وتعلّقها ببعضها بعضًا حين ورودها بشكل متكرّر في الاستعمال اللغوي، بحيث لايصحّ استبدال إحداها بلفظة أخرى».(غزالة، ۲۰۰۴م: ۱)

يعدّ اللغوي الإنجليزي «فيرث» أوّل من وجه الاهتمام إلى أهميّة الدراسة المعجمية أوالقاموسية بصفة عامّة والتلازم بصفة خاصّة، يقول هاليدي: «وجه فيرث أنظار اللغويين إلى أهمية الدراسة المعجمية في علم اللغة الوصفي ولم يقبل تسوية علم المعجم بعلم الدلالة ورأى أنّه من الممكن ومن المفيد أن يضع اللغويون مقولات شكلية عن المفردات وما بينها من علاقات ولهذا عُدّت المصاحبة أغنى مقولة في إطار الهيكل العامّ لنظريته عن مستوى التحليل اللغوي».(عبدالعزيز، د.ت: ۱۳)

يعدّ محمد كمال أبوالفرج أول من قدم مفهوم «فيرث» في المصاحبة إلى القارئ العربي وتعدّ المصاحبة وسيلة من وسائل تفسير المعنى المعجمي.(المصدر نفسه: ۶۰)

في هذه المقالة ليس الباحث بصدد دراسة آراء الغربيين والعرب في مجال ماهية التلازم اللفظي؛ لأنّ البحث قد دُرس درسًا وافيًا في كتب ومقالات عديدة. ما يلي تحليل مفصّل لنوع واحد من المتلازمات اللفظية وهو المتلازمة اللفظية العطفية في المعجم العربي الأساسي على وفق التركيب القواعدي .

أنواع المتلازمات اللفظية العطفية:

۱–التّلازم الإسمي العطفي:

يتألّف هذا التّلازم من اسم+اسم يربط بينهما أداة العطف (الواو). (غزالة، ۲۰۰۴: ۳) قسم كبير من هذه المتلازمات يغلب عليها التكامل بين الكلمتين المتلازمتين، يبلغ عددها ۱۴ متلازمة منها:

المجرّد من الغرض والغاية: الغرض هو الهدف الذي يرمى إليه والبغية والحاجة. (المعجم الوسيط، مادة: غ ر ض) والغاية هي النهاية والآخر.(المصدر نفسه، مادة: غ و ى). تعبير معاصر بمعنى « غير منحاز، لا مصلحة شخصيّة له.» (المعجم العربي الأساسي، مادة: غ ر ض)

أجّج بينهم الشّرَ والعداوة: الشّر عكسه الخير، يقال: «مطبوع على الشّر»، سوء وفساد.(المصدر نفسه، مادة: ش ر ر) العداوة هي المعاداة والخصام، يقال: «أؤكد لكم أنّ الجيش أصبح يعمل لصالح الوطن مجرّدًا من أيّة غاية».(المصدر نفسه، مادة: ع د و) يوحي هذا التعبير الاصطلاحي بمعنى إثارة الشّر والخصومة وإيقادها.

في هذا الخبر رثاثةٌ وركاكةٌ: الرّثاثة مصدر رثَّ، نحو «رثّ الثوبُ» و «رثّ الحبلُ» أي بَلِي. والرّكاكة مصدر ركّ أي ضَعُفَ ورَقَّ، نحو «اقطع الحبلَ من حيثُ ركّ» و «في أسلوبه ركاكة» أي سخُفَ لفظُه وضَعُفَ.(المعجم العربي الأساسي، مادة: ر ث ث، ر ك ك). نرى بوضوح في هذا التعبير انتقال المعنى من الدّلالة الحسّيّة إلى الدّلالة المعنوية. مفاد التعبير هو أنّ الخبر مشكوك في صحّته.

بذل الغالي والنّفيس: الغالي هو مرتفع السّعر، عكسه رخيص، نحو «هذا الصّنف غالٍ ولكنّه أجود من الصّنف الآخر». (المصدر نفسه، مادة: غ ل و) والنّفيس لها معنيان: ١-عظيم القيمة، نحو «كنزٌ نفيسٌ»، «اكتشافاتٌ نفيسةٌ»، ٢-المال الكثير. (المصدر نفسه، مادة: ن ف س) هذا التعبير الاصطلاحي قد ورد بمعنى التّضحية بالنّفس والمال هو«تعبير معاصر بمعنى ضحّى بكلّ ما يملك وما يقدر عليه أي بذل كلّ ما لديه وذلك لأنّ التّقابل بين الضدّين يفيد الشّمول والاستغراق». (داوود، ٢٠١٤: ج٢/ ٧١)

قائدٌ له صولاتٌ وجولاتٌ: الصّولة مصدر صال هي السطوة في الحرب ونحوها، يقال: «صولات الغاصبين» والجولة مصدر جَال، يقال: جال القوم في الحرب جولة أي فرّوا ثمّ كرّوا. (المعجم العربي الأساسي، مادة: ص و ل، ج و ل)

«تعبير قديم معاصر، له معنيان: ١-للتعبير عن القدرات والكفاءات والهمّة في المجالات المختلفة. ٢-الحرية الكاملة في التصرف والسّلطة.» (٢/ ٤٣٧) أصل استعمال هذا التعبير في مجال الحروب والفروسية «وهو انتصار الفارس وسطوته على خصمه». (لسان العرب، مادة: ص و ل) ثمّ عمّ المعنى ليشمل الاقتدار والكفاءة في كلّ مجال. يدلّ التعبير على الإقدام والشّجاعة.(المعجم العربي الأساسي، مادّة: ٣٣٦)

بينهم هرجٌ ومرجٌ: الهرج (بسكون الرّاء) مصدر هَرَج، نحو « هَرَج القومُ»: وقعوا في فتنة وتقاتل و «هرجت الجماهيرُ» والمرَج، مصدر مَرِجَ، يقال: «مَرِجَ الأمرُ» أي فَسَدَ واختَلَطَ. أصل المرج (الراء الساكنة) هو المرَج بمعنى الفتنة المشكلة، فتسكن المرج مع الهرج مزاوجةً. (المصدر نفسه، مادة: م ر ج، ه ر ج). من حيث الدلالة اللغوية، أصل الهرج هو الكثرة في الشئ وأصل المرج هو الاختلاط، وقد أطلقا معًا على الفتنة والاضطراب لتداخل النّاس وكثرتهم واختلاطهم فيها. (لسان العرب: مادّة: ه ر ج، م ر ج) إذًا عندما يقال: «بينهم الهرج والمرج» يعني بينهم فتنة واضطراب وفساد .

اللّف والدّوران: اللّف مصدر لَفَّ، يقال: لفَّ الشّئ أي ضَمَّه وجَمَعَه. «لفَّ القُماشَ» والدّوران، مصدر دارَ، يقال: دَارَ به/حولَه أي طاف وعاد من حيثُ ابتدأ. «دار حولَ العالَم».(المعجم العربي الأساسي، مادة: ل ف ف، د و ر) يوظّف هذا التعبير في العربية المعاصرة بمعنى «الالتواء و عدم الوضوح».

ضَحّى بالنّفس والنّفيس: النّفس بمعنى الرّوح والنّفيس بمعنى المال الكثير. (المصدر نفسه، مادة: ن ف س) يدلّ التعبير على الشّمول والعموم أي ضحّى بنفسه وماله وكلّ ما يملكه في الحياة. هناك تعبير آخر بهذا المعنى وهو: بذل النّفس والنّفيس.

أهلَك الحرثَ والنّسلَ: الحَرث بمعنى الزّرع، والنّسل بمعنى الخلق، أي أفنى كلّ شئ. (المصدر نفسه، مادة: ح ر ث، ن س ل) هذا التعبير الاصطلاحي مأخوذ من القرآن الكريم، حيث قال الله تعالى: «ويُهلك الحرث والنّسل». هذا التعبير دلالة الدّمار الكبير والفساد في الأرض، وكناية عن الإتلاف والإفساد لما به قوام الحياة. (المصدر نفسه، مادّة: ١٥٥)

كثير الخَدَم والحَشَم: الخَدَم جمع الخادم أي من يقوم على خدمة غيره ذكرًا كان أو أنثى، نحو «تشيع ظاهرة استخدام الخدم في الدّول النّامية». والحَشَم جمعه أحشام، يقال: «خَدَمُ الرّجلِ: خاصّته الذين يتبعونه في السّراء والضّراء من أهل أو جيرة أو أصدقاء. (المصدر نفسه، مادة: خ د م، ح ش م) يوظّف التعبير المذكور أعلاه في المجال الاجتماعي للتحدّث عن ذوي الثراء والمكانة.

جرّحوه بأنيابٍ وأضراسٍ: النّاب جمعه أنياب: سنٌّ بجانب الرّباعية، وللإنسان نابان في كلّ فك، يقال: عضّه الدّهرُ بنابه: أصابه بشرّه. الضّرس جمعه أضراس وضُروس: السّن الطّاحنة، يقال: رجلٌ ضِرسٌ. (المصدر نفسه، مادة: ن ى ب، ض ر س) يستخدم التعبير كنايةً عن الشّتم أي شَتموه وعابُوه.

مرارًا وتكرارًا: «تعبير قديم معاصر للمبالغة في تكرار الشئ مرّات عديدة. العطف فيه يدلّ على المبالغة» (3/282) .

من كلّ فجّ وصوب: الفجّ جمعه فجاج: طريق واسع بعيد، يقال: جاؤوا من كلّ فجٍّ. (المعجم العربي الأساسي، مادة: ف ج ج) الصّوب: الجهة ومنه: اتّجه صوبَه، وفلان مستقيم الصّوب: إذا لم يزغ عن قصدِه. (المعجم الوسيط، مادة: ص و ب) تعبير قديمٌ معاصرٌ للدلالة على شمولية المكان والجهات .

انهالوا عليه شتمًا وضربًا: تتابعوا عليه يسبّونه ويؤذونه. (المعجم العربي الأساسي، مادة: ش ت م)

هناك متلازمات عطفية إسمية كثيرة يغلب عليها التّضاد بين الكلمتين المتلازمتين، يبلغ عددها ٢٨ متلازمة كما يلي:

الحياة أخذٌ وعطاءٌ: دلالةٌ على تبادل المنفعة من طرفين. «تعبير معاصر يراد به البذل والعطاء وتبادل المنافع بين النّاس.» (داوود، ٢٠١٤: ج١/ ٤١٩) في المجال الاجتماعي يستعمل التعبير بمعنى التواصل والعلاقات المتبادلة بين النّاس.(المعجم العربي الأساسي، مادّة: ۶۶)

كان بيده الأمرُ والنّهيُ: يعني عنده السلطة الكاملة (المصدر نفسه، مادة: أ م ر)

تذكرة ذهاب وإياب: تعبير معاصر للسّفر والعودة (المصدر نفسه، مادة: ذ هـ ب)

أهل الحلّ والعقد: الحلّ هو طريق التغلّب على المشكلة، يقال: «لا يمكن إيجاد حلّ لأزمة الشّرق الأوسط بدون احترام حقّ الفلسطينيين في تقرير مصيرهم».(المصدر نفسه، مادة: ح ل ل)، العَقد هو اتّفاق بين طرفين يلتزم بموجبه كلّ منهما تنفيذ ما جاء فيه. (المصدر نفسه، مادة: ع ق د). يقال هذا التعبير الاصطلاحي لـ«من بيدهم تصريف الأمور» و «معناه أهل الرأى والمشُورة والاجتهاد والبصيرة بالأمور. يقصد بالعقد توثيق العهود وتأكيدها وبالحلّ إنهاء المواثيق والعقود.» (داوود،٢٠١٤: ج١/ ٢٨٧). هذا التعبير يعني القدرة على التأثير وإصدار القرارات الملزمة.» (داوود، ٢٠٠٣: ٩١)

أهل الحلّ والرّبط: الرّبط من «ربط الشّخصُ على الأمر» أي واظب. (المصدر نفسه، مادة: ر ب ط) في الاصطلاح يعني من هم في الحكم، ذووالسلطة والنّفوذ. «يدلّ التعبير على القدرة على التأثير وإصدار القرارات الملزمة.» (المصدر نفسه، مادّة: ٩١)

المشاة والخيّالة: تعبير اصطلاحي في المجال العسكري و من فرق الشّرطة. (المعجم العربي الأساسي، مادة: م ش ى)

القاصي والدّاني: القاصي هو البعيد، نحو «مكانٌ قاصٍ» و«جهةٌ قاصيةٌ» والدّاني هو القريب، كقوله تعالى: «قُطُوفها دانيةٌ».(المصدر نفسه، مادة: ق ص و، د ن و)؛ إذًا «حضر القاصي والدّاني» يعني جَمَع كثير من النّاس من بعيد وقريب. «تعبير قديم معاصر كناية عن الشّمول والعموم».(داوود، ٢٠١٤: ج١/ ٥٠٠)

جاء بكلّ مُرتَخَص وغالٍ: المرتَخَص أي الرّخيص بمعنى الهابط، نحو «سعرٌ رخيصٌ» وعكسه الغالي. (المعجم العربي الأساسي، مادة: ر خ ص، غ ل و) هذا التعبير، «تعبير قديم معاصر، معناه: بذل كلّ ما يملك من جهد ومال. الجمع بين النقيضين «مرتخص وغالٍ» يفيد الشّمول والاستغراق». (داوود، ۲۰۱۴: ج۲/ ۱۸۳)

الأخذ والردّ: محاورة ومناقشة مستفيظة بين الطرفين، يقال «الموضوع في حاجة إلى أخذ وردّ.» «هذا التعبير المعاصر له ثلاثة معانٍ: ۱-الحوار والمناقشة وتبادل الرأى عامّة. ۲-المساومة وهو خاصّ بمجال البيع والشّراء. ۳-التفاوض وهو خاصّ بمجال السّياسة في الأعمّ الأغلب.» (داوود، ج۱/ ۳۵۹)

العرض والطّلب: العَرض (في الاقتصاد) هو الكمّية التي يقبل المنتجون والتّجار بيعها من سلعة ما بثمن معيّن، عكسه الطّلب. (المعجم العربي الأساسي، مادة: ع ر ض)

الطّلب (في الاقتصاد) هو الكمّية التي يقبل الأفراد شراءَها من سلعة ما بثمن معيّن. (المعجم الوسيط، مادة: ط ل ب) العرض والطّلب أي ما يعرض من بضائع للبيع وما يطلب شراؤُه منها.

المبدأ والمعاد في الأمر: هذا التعبير يدلّ على أصل الشئ وجوهره. (أنظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: ب د أ)

لا يميّز بين الغثّ والسّمين: الغثّ مصدر غَثَّ يَغِثُّ، له معنيان: ۱-الفاسد، الرّدئ، نحو «حديثٌ غَثٌّ»، «طعامٌ غَثٌّ». ۲-النّحيف، نحو «لا يميّز بين الغثّ والسّمين».(المصدر نفسه، مادة: غ ث ث)

السّمين أي كثير الشّحم واللّحم، عكسه غَثٌّ وأعجفُ، نحو «رجلٌ سَمينٌ». (المصدر نفسه، مادة: س م ن) هذا التعبير، تعبير قديم معاصر يدلّ على عدم التمييز بين الردئ والجيّد.

كرّ اللّيلُ والنّهارُ: عادا مرّة بعد أخرى.(المصدر نفسه، مادة: ك ر ر)

قلبًا وقالبًا: «تعبير معاصر للدّلالة على التأييد التامّ. لعلّ المقصود بالقلب في التعبير المعاصر، الباطن وبالقالب الظاهر.» (۱۳۳/۳) باطنًا وظاهرًا ، يقال: فلانٌ مخلصٌ قلبًا وقالبًا.

نوعًا وكميّة: النّوع له معنيان: ۱-صنفٌ من كلّ شئ، نحو «نوع السّيارة». ۲-(في تصنيف الأحياء): وحدة تصنيفية تشمل جميع الأفراد التي لها صفاتٌ مشتركةٌ ثابتةٌ متميّزةٌ وتتناسل طبيعيًّا فيما بينها ولكنّها غيرقادرة على التّناسل مع الأنواع الأخرى، نحو «النّوع الانساني»، «الأنواع الحيوانيّة»، «الأنواع النباتيّة». (المعجم العربي الأساسي، مادة: ن و ع)

الكمّية تعني الكمّ أي مقدار الشئ، والكمّ لفظٌ مولّدٌ وهو اللفظ الذي استعمله النّاس قديمًا بعد عصر الرّواية.(المعجم الوسيط، مادة: ك م م)

كيفًا وكمًّا: عددًا ونوعًا. «تعبير معاصر معناه: شاملٌ جميع الجوانب من حيث العدد والنّوع. »(3/183)

قولًا و عملًا: حقيقة يعمل ما يقول. (المعجم العربي الأساسي، مادة: ق و ل)

عودًا وبدءًا: فعله مرّة بعد أخرى. (المصدر نفسه، مادة: ع و د)

مادّيًّا وأدبيًّا: من الناحيتين المادية كالمال والمعنوية كالأدب. الأدبيّ هنا بمعنى الخلقي أو المعنويّ غير المادّي، نحو: «شجاعة أدبيّة»، «ضغطٌ أدبيٌّ»، «قيمةٌ أدبيّةٌ» (المصدر نفسه، مادة: أ د ب)

أتى على الأخضر واليابس: «الأخضر كناية عن الخصب والخير، واليابس ما جفّ من النبات والشّجر.» (لسان العرب، مادة: خ ض ر، ي ب س) والعرب تستعمل النقيضين في التعبير عن العموم، فمعنى «أتى على الأخضر واليابس» هو دمّر كلّ شئ تدميرًا. (المعجم العربي الأساسي، مادة: خ ض ر)

التّحدّي والاستجابة: التّحدّي هو ما يواجه من عقبات أو أخطار. نحو «وقفوا بشموخ في وجه أشرس التّحديّات وكسّروا شوكتَها المسمومة». نظرية في فلسفة التاريخ مؤداها أنّ الحضارة تنشأ عندما يواجه شعبٌ ما تحدّيًا يهدّد كيانه فيواجه هذا التحدّي ببذل جهد مضاعف استجابة لحبّ البقاء. (المصدر نفسه، مادة: ح د و)

الحمائم والصّقور: الحمائم مفردها الحَمَام هو جنس طير من الفصيلة الحَمامية وهو أنواعٌ. (المصدر نفسه، مادة: ح م م) الصّقور مفردها الصّقر وهو طائر من الجوارح من فصيلة الصّقريّات يستخدم في الصّيد، يقال: الصّقور والحمائم/الحمائم والصقور. في المجال السياسي كناية عن فريق متساهل وآخر متشدّد في موقف معيّن. (المصدر نفسه، مادة: ص ق ر)

المحاولة والخطأ: [في علم النفس] عملية القيام بمحاولات أو تجارب عدة وحذف الأخطاء أو الخطوات غير المجدية للوصول إلى الهدف أو الحلّ المنشود (تسمّى كذلك «التجربة والخطأ) (المصدر نفسه، مادّة: ح و ل)

بين الحياة والموت: يوظّف هذا التلازم اللفظي في حالة اشتداد المرض ، يقال وصفًا لحالة المريض «فلان بين الحياة والموت» أي يعاني سكرات الموت.(المصدر نفسه، مادّة: ح ى ى)

هو بين المطرقة والسّندان: واقع بين أمرين كلاهما شرّ.«تعبير معاصر للدلالة على موقف متأزّم بين أمرين كلاهما شرٌّ» (111 /2).

بمرأى ومسمع: المرأى له معنيان: ١-المنظر والمظهر، نحو «لهذه الفتاة مرأى حسن»، «فلانة حسنة المرأى». ٢-في حدود الرّؤية، نحو «فعله بمرأى من الجميع» (المعجم العربي الأساسي، مادة: ر أ ى)

المسمَع هو موضعٌ يسمع منه، نحو «هو منّي بمرأى ومَسمَع» أي هو في موضع أراه منه وأسمعه. (المصدر نفسه، مادة: س م ع)

الضّبط والرّبط: الالتزام بالنظام والانضباط؛ من تعليمات الجندية. تشير لفظة الضبط إلى معنى اللزوم (لسان العرب، مادة: ض ب ط) و الربط إلى معنى الشّدة والمنَعَة. (المصدر نفسه، مادة: ر ب ط). «تعبير معاصر للدلالة على المحافظة على النظام بدقّة وصرامة. تعبير عسكري ويستعار لمعنى الصّرامة والدّقة البالغة في حفظ النظام والإتقان». داوود، ٢٠١٤: ج١/٤٦٧(

الشّكل والمضمون: تعبير مصطلح في مجال الأدب بمعنى « في اللفظ والمعنى». (المعجم العربي الأساسي، مادة: ش ك ل)

صعودًا ونزولًا: تلازم لفظي في مجال الاقتصاد بمعنى بغير استقرار، نحو «تذبذبت الأسعارُ صعودًا ونزولًا». (المصدر نفسه، مادة: ص ع د)

۲–التلازم الفعلي العطفي:

يتألّف هذا التلازم من فعلٍ+فعلٍ يربط بينهما أداة العطف (واو). فيما يلي متلازمات فعلية عطفية يغلب عليها التّرادف بين الكلمتين، يبلغ عددها ۴ متلازمات نحو:

أرغى وأزبد: ضَجّ غاضبًا و تهدّد وتوعّد.«تعبير قديم معاصر، يقال للتعبير عن الكلام الغاضب العنيف وما يشوبه من تهديد مع عدم وضوح الكلمات.» داوود، ۲۰۱۴: ج۱/ ۱۵۰)، «أرغى الجمل: كثر ضجيجه وعلا صوته وأزبد البحرُ: ماج وقذف بالزّبد وهو ما يعلو الموجَ إذا هاج البحر.» (لسان العرب، مادة: ر غ ا، ز ب د) فاستعير الإرغاء والإزباد للدّلالة على الكلام الغاضب الذي يشتمل على التّهديد والوعيد، والعلاقة بين المعنى الأصلي لكلا اللفظين والمعنى المعاصر للتعبير اشتراكهما في ملمحين الشّدة والكثرة.»(المعجم العربي الأساسي، مادّة: ۳۷)

فلان يَصُول ويَجُول: يفعل ما يشاء دون رادعٍ. «صال و جال، تعبير قديم معاصر للدلالة على البراعة والقدرة على التأثير بقوّة وكلا اللفظين من مجال الحرب للدلالة على القوة والسيطرة شُبّه من أحدث تأثيرًا قويًا في أيّ مجال بالفارس الذي يقاتل بقوّة.» (داوود، ۲۰۱۴: ج۲/ ۴۲۳)

هو يُسدي الأمور ويُنيرها: يُحكِمُها ويُبرِمُها.أَسدَى الأمرَ أي أصابه. أنار الأمر أي نوّره يعني بيّنَه. (المعجم الوسيط، مادة: س د ى، ن و ر) ، هذا التعبير الاصطلاحي يوظّف في مجال الألفاظ الدّالة على الإتقان والإحكام.

فلان يُورد ولا يُصدِر: يشرع في عمل ولا يتمّه. يقال: أصدر الرّعاءُ دوابّهم: سقوها وصرفوها عن الماء.(المصدر نفسه، مادة: ص د ر).

في العربية المعاصرة لهذا الفعل معنيان: ۱–أنفذ وأذاع، نحو «أصدر الرّئيس مرسومًا». ۲–نشَر ووزَّع، نحو «أصدرت دارالمعارف طبعة جديدة من ديوان شوقي»، «أصدر البنك أوراقًا نقديةً». ، أوردهُ الماءَ: جعله يرده. لفعل «أورد» ثلاثة معانٍ: ۱–أحضر، نحو«أورد الشّخصُ الشّيءَ». ۲–ذَكَرَهُ، نحو «أورد كلَّ ما شاهَدَه». ۳–أورد الشّخصُ الحيوانَ إلى مكان الماء: جعله يرده. (المعجم العربي الأساسي، مادة: ص د ر، و ر د)

هناك متلازمات فعلية عطفية يغلب عليها التكامل بين الكلمتين، يبلغ عددها ۶ متلازمات نحو:

رَعَد له وبَرَق: توعّده وتهدّده بالشّر. رَعَدَ السّحابُ: صوّت للإمطار، يقال كذلك «رعدت السّماءُ». بَرَقَ، له ثلاثة معانٍ: ۱–لمعان برق السّماء، نحو «برقت السّماءُ» أي لمع فيها البرقُ. ۲–لمعان الوجه وتلألؤه، نحو «برقت أساريرُ وجهه». ۳–التّوعّد والتّهدّد، نحو «بَرَق الرّجلُ». (المصدر نفسه: ب ر ق، ر ع د)

أرعَد له وأبرق: توعّده وتهدّده بالشّر. «تعبير قديم معاصر له معنيان: ۱–للتّهديد والوعيد ۲–للدّلالة على تجمّل المرأة وتزيّنها للرّجل.» (داوود، ۲۰۱۴: ج۱/ ۳۷)

يَسرَح ويَمرَح: يفعل ما يشاء دون أن يتعرّض له أحدٌ. سَرَحَ في الأصل أتى بمعنى الخروج بالغداة، كقوله تعالى «ولكم فيها جمالٌ حين تُريحون وحينَ تسرحون» واليوم تستعمل الكلمة في نفس المعنى، نحو «سَرَح العمّال إلى أعمالهم». لفعل مَرِحَ معنيان: ۱–اشتداد الفرح والنّشاط، نحو «وبما كنتم تَمرحون» ۲–التّبختر والاختيال. ((المعجم العربي الأساسي، مادة: س ر ح، م ر ح (

زَمّر وطبّل له: تَملّقَه وتقرّب إليه. انتقل التعبير من المعنى الحسّي أي الضرب بالطّبل والنّفخ بالمزمار إلى المعنى الكنائي .(أنظر: المصدر نفسه، مادة: ز م ر، ط ب ل)

طبّل وزمّر: أخذ التعبير من مجال الألفاظ الدّالة على آلات الطّرب (الطّبل والمزمار) للدّلالة على إثارة الضّجّة. (المصدر نفسه، مادة: ط ب ل)

تَبَارك وتَعالى: عبارة تقال عند ذكر اسم الله. تصاحب كلمة تبارك لفظ الجلالة ويقال: تبارك اللهُ أي تقدّسَ وتعالى، نحو «تبارك الذي بيده الملك» (المصدر نفسه، مادة: ب ر ك) و لفظة تعالى بمعنى ارتفع، ترفّع، نحو «تعالى الله عمّا يشركون» و «لا تتعالَ على أصحابك وإخوانك». (المصدر نفسه، مادة: ع ل ى)

هناك متلازمات فعلية عطفية لها علاقة تضادية بين الكلمتين المتلازمتين، يبلغ عددها ١٢ متلازمة، نحو

يقدّم رجلًا ويؤخّر أخرى: تعبير قديم معاصر للدّلالة على التردّد بين الإقدام والإحجام.(المصدر نفسه، مادة: ق د م)

أقام الدّنيا وأقعدها: يعني أحدث ضجّةً كبيرةً. تعبير معاصر بمعنى هدّد وتوعّد وأثار المشكلات، أحدث جدلًا كبيرًا وأثار اهتمامًا واسعًا. (المصدر نفسه، مادة: ق و م)، «هذا التعبير استعير لهذا المعنى بالنظر إلى مفعوله، فمن يقيم الدّنيا و ويقعدها لابدّ أنّه أتى أمرًا عظيمًا يثير اهتمامًا كبيرًا ويترك تأثيرًا واسعًا.» (داوود، ٢٠٠٣: ٦٢)

شبع من الأمر ورَوِى: مَلّه وكرهه. شَبِعَ في الأصل أستعمل في معنى «امتلأ من الطّعام»، وأما عند تصاحبه حرف «من » الجارّة يستخدم بمعنى «السّأم والكراهية». (المعجم العربي الأساسي، مادة: ش ب ع)

يَشُجّ بيدٍ ويأسو بأخرى: شَجَّ المقاتلُ رأسَ عدوّه / وجهَهُ أي شَقَّه. (المصدر نفسه، مادة: ش ج ج)، أسَا بينَهما يأسُو أسوًا أي أصلح، وأسا المرضَ والمريضَ أي داواه وعالجّه. (المصدر نفسه، مادة: أ س و)

هذا التعبير، مثل يضرب لمن يسئ ويحسن، يفسد ويصلح. «مثل قديم يضرب لمن يحسن ويصلح مرّة ويسئ ويفسد تارة أخرى ولمن يصيب مرّة ويخطئ أخرى أو يضرّ وينفع أخرى.» (داوود، ٢٠١٤: ج٣/٤٦٥)

أكل عليه الدّهر وشَرِب: طال عمره وتأثّر بمرور الزّمن عليه. «هذا التعبير له معنيان: ١-للدلالة على الإيغال في القدم ٢-للدلالة على طول العمر وكثرة التجارب. (المعجم العربي الأساسي، مادة: أ ك ل)

ارتفع وانخفض: لم يثبت على حالٍ. كثيرًاما يستعمل في المجال الاقتصادي، نحو «ارتفع السّعر » عكسه انخفض. (المصدر نفسه، مادة: ر ف ع)

صَعِدَ وهَبَط: تذبذبت حاله بين رقيّ وانحدار.(المصدر نفسه، مادة: ص ع د)

قَام وقَعَد: تأثّر، يقال: قام الرأى العامّ وقعد لهذا الحادث.«تعبير معاصر للدّلالة على الثورة والغضب وما يصاحبها من فعل أو انفعال. القيام والقعود في التعبير يدلّان على القلق والاضطراب بسبب الغضب والثورة وذلك لأنّ من عادة الغاضب المضطرب ألّا يستقرّ في مكان واحد.» (داوود، ٢٠١٤: ج٣/ ١٠٤)

الله يَرفع ويخفض: ليس المراد من هذه المتلازمة معنا الأصلي المعجمي بل يدلّ على المعنى المجازي بمعنى «يعزّ ويذلّ»(المصدر نفسه،مادة: ر ف ع)

كالزّيزقون يُزهر ولا يُثمر: يعد ولا يُنجز. الزّيزقون شجرٌ حَرَجيّ أبيض الخشب طريّه يتّخذ من زهره شراب معرّق وليس له ثمر. (المعجم العربي الأساسي، مادة: ز ى ز)

راح وجاء: متلازمة لفظية بعلاقة التضاد بين الكلمتين بمعنى« تَردّد». (المصدر نفسه، مادة: ر و ح)

يخُبّ فيها ويَضَع: يفسد فيها. خَبّ أي هَروَلَ وأسرَعَ، «خَبَّ الفرسُ» (مادة: خ ب ب)؛ وَضَعَ أيضًا بمعنى أسرَعَ في سيره. (المعجم الوسيط، مادة: و ض ع) انتقلت المتلازمة من المعنى الحسي المتعلق بمجال حركة الفرس إلى المعنى المجازي أى الفساد في الأمر.

۳–التّلازم الظّرفي العطفي:

وهو تلازم مؤلّف من ظرفين معطوفين عادة. (غزالة، ۲۰۰۴: ۸) يغلب على هذا النوع من التلازم علاقة التضادّ بين الكلمتين المتلازمتين ويبلغ عددها ۱۴ متلازمة، منها:

ذهابًا وإيابًا: يدلّ هذا التعبير التلازمي على الحركة بمعنى «ذهابًا ورجوعًا» (المعجم العربي الأساسي، مادة: ذ هـ ب)

أوّلًا وأخيرًا: أساسًا، نحو «يعتمد الأمر أوّلًا وأخيرًا على قرار الرّئيس.». «تعبير معاصر بمعنى في كلّ الأحوال. المراد من التعبير الدّلالة على العموم وذلك بالجمع بين النقيضين أي في جميع الأحوال.» (داوود، ۲۰۰۳: مادة أ و ل)

أولًا وآخرًا: يعني أساسًا. (المعجم العربي الأساسي، مادة: أ و ل)

بين الآونة والأخرى: بين وقتٍ وآخر.(المصدر نفسه، مادة: أ و ن)

جَيئةً وذهابًا: منتقلًا من مكان إلى آخر. (المصدر نفسه، مادة:ذ هـ ب)

بين الفينة والفينة: من وقتٍ لآخر. (المصدر نفسه، مادة:ف ى ن)

هو بين المطرقة والسّندان: هو بين أمرين كلاهما شرٌّ.(المصدر نفسه، مادة: ط ر ق)

ما بين شدٍّ وجذب: يتراوح بين طرفين متعارضين. «تعبير معاصر للدلالة على التعارض والتناقض والاختلاف. الشّد والجذب كلاهما بعنى واحد وهو السّحب بقوة وجمع بينهما لإفادة شدّة التعارض والاختلاف والتضارب في المصالح والغايات ومثّل لهذا بهيئة طرفين بينهما حبلٌ أحدهما يشدّه في اتّجاه والآخر يشدّ أو يجذب في اتّجاه آخر.» (داوود، ۲۰۱۴: ج ۲/ ۳۹۶)

بين مدٍّ وجزر: ارتفاع وهبوط أو قوّة وضعف، نحو «ظلّت المسألة بين مدّ وجزرٍ تبرز حينًا وتهمل حينًا آخر.» هذا التعبير مأخوذٌ من الظاهرة البحرية المعروفة، فالمدّ تمثيل للقوّة والجزر تمثيل للضّعف. (المعجم العربي الأساسي، مادّة: ۱۲۹)

بين عشيّةٍ وضحاها: فجأة، خلال فترة قصيرة. «تعبير قديم معاصر للدلالة على السّرعة في التّحول من حال إلى أخرى».(داوود، ۲۰۱۴: ج۲/ ۱۱۲)

بين ليلةٍ وضحاها: فجأة، خلال فترة قصيرة.(المصدر نفسه، مادة: ل ى ل)

نهارًا و ليلًا: بدون انقطاع، نحو «يعمل المصنعُ نهارًا وليلًا.»(المصدر نفسه، مادة: ل ى ل)

بين سَمعِ النّاس وبَصَرِهم: جهارًا، نحو «ارتكب جريمته بين سمع النّاس وبصرهم.»(المصدر نفسه، مادة: ب ى ن)

جاب مشارق الأرض ومغاربها: أكثر من السّفر والتّرحال. (المصدر نفسه، مادة:ش ر ق)

۴–التّلازم الجرّي العطفي:

يبدأ مثل هذا التلازم بالجارّ والمجرور ثمّ يليهما اسم معطوف على الإسم المجرور.(غزالة، ۲۰۰۴: ۸)القسم الأول من هذه المتلازمات بينهما علاقة الترادف، يبلغ عددها ۶ متلازمات، نحو:

بالتّمام والكمال: تامًّا غير منقوص.(المصدر نفسه، مادة: ت م م)

من كلّ حَدب وصوب: من كلّ اتّجاه.(المصدر نفسه، مادة: ح د ب)

من كلّ أوبٍ وصوبٍ: من مختلف الجهات، أَوب أي جهة، نحو «جاؤوا من كلّ أوب». (المعجم العربي الأساسي، مادة: أ و ب)

دعا/ نادى بالويلِ والثّبور: هدّد بالشّر والهلاك. «تعبير نبويّ بمعنى نادى عند المصيبة بكلمات الحزن والعذاب والهلاك.» (داوود، ۲۰۱۴: ج۲/۲۸۴). ويلٌ هو حُلول الشّر، كلمة عذاب يُدعى بها لمن وقع في هلكة يستحقّها، يقال: وَيلَه، ويلَك، ويلٌ له، وويلًا له، نحو «وَيلٌ للمطفّفين». (المعجم العربي الأساسي، مادة: و ي ل). ثُبُور: مصدر ثَبَر، يقال: ثَبَر المرءُ أي هلك، نحو «لا تدعوا اليوم ثبُورًا واحدًا وادعوا ثُبُورًا كثيرًا». (المصدر نفسه، مادة: ث ب ر)

هم في هياط ومياط: هم في اضطرابٍ وجَلَبَةٍ. الهِياط يعني الاضطراب، من فعل هَاطَ يَهيطُ الرّجلُ: ضَجّ وأجلَبَ، نحو «هاط الشّباب». (المصدر نفسه، مادة: هـ ي ط) المياط يعني الدّفع والزّجر والميل، يقال: أصبحوا في هِياطٍ ومِياطٍ: في اضطراب. (المصدر نفسه، مادة: م ي ط)

على الرّحب والسّعة: بكلّ الترحاب والارتياح. الرّحب يعني الواسع، نحو «مكانٌ رَحبٌ»، «صَدرٌ رَحبٌ»، «فلانٌ رحبُ الفهمِ»(مادة: ر ح ب) السَّعة مصدر وَسِعَ، يقال: «وَسِعَ المكانُ لكلّ المتفرّجين» (المصدر نفسه، مادة: و س ع). «تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ وهو كلمة ترحيب تُقال للضّيف المرغوب فيه إكرامًا وتقديرًا بمعنى: نزلت ببلد رحب فيه سعةٌ وكلاهما بمعنى السّعة ويستعاران بمعنى السّهولة واليسر؛ لأنّ الرّحابة والسّعة تُؤديان إلى كثرة الرّزق وطيب الأحوال.» (داوود، ۲۰۱۴: ج۳/ ۳)

القسم الثاني من المتلازمات الجرّية العطفية يغلب على الكلمتين المتلازمتين علاقة تكاملية، يبلغ عددها ۷ متلازمات نحو:

على قدمٍ وساقٍ: على أتمّ الاستعداد (مادة: ق د م)، «تعبير معاصر للدلالة على الاجتهاد والاستمرار في الفعل والنشاط. لعلّ التعبير المعاصر عطف السّاق على القدم للمبالغة في الاجتهاد والقوّة والجدّية.» (داوود، ۲۰۱۴: ج۳/ ۱۵)

على العين والرّأس/ على الرّأس والعين: بكلّ السّرور.(المعجم العربي الأساسي، مادة: ر ء س) «تعبير قديم معاصر وهو من العاميّ الفصيح للدلالة على السّرور والرّضا والتّرحيب.» (داوود، ۲۰۱۴: ج۳/ ۴)

سعى بيديه ورجليه: اجتهد وبذل أقصى جهده. (المعجم العربي الأساسي، مادة: س ع ى)

بالرّفاء والبنين: دعاء بالالتئام والاتّفاق وجمع الشّمل واستيلاد البنين. «تعبير قديم معاصر يقال تهنئة لمن تزوّج حديثًا وهو دعاء له بالسّكينة والّطمأنينة وحسن الاتّفاق».(داوود، ۲۰۱۴: ج۲/ ۶۳) أصل كلمة «رفاء» من رَفَأ الثوبَ: إذا ضمّ بعضه إلى بعض وهو دعاء بالملاءمة والاتفاق وحسن الاجتماع. (لسان العرب، مادة ر ف أ)

بلحمه وشحمه: كما هو، دون نقص (مادة: ل ح م) « تعبير معاصر معناه: بنفسه ويقال عند المفاجأة برؤية شخص لم يكن في الحسبان رؤيته».(داوود، ۲۰۱۴: ج۲/ ۹۵)

بلا زمرٍ وطبلٍ: في هدوء وبدون ضجّة. «تعبير معاصر له معنيان: ۱-التأييد نفاقًا وزورًا. ۲-اللّهو والباطل وذلك لأنّ الطّبل والزّمر بابان من أبواب اللهو وتمّ توظيفهما لغويًّا للدّلالة على النّفاق والمداهنة لنيل مكسب شخصيّ.»(داوود، ۲۰۱۴: ج۱/ ۴۷۲)

القسم الثالث من المتلازمات الجرّية العطفية يغلب عليها التضادّ بين الكلمتين ويبلغ عددها ۹ متلازمات، نحو:

حَاسَبه على كلّ صغيرة وكبيرة: تَشدّدَه في معاملته. (المعجم العربي الأساسي، مادة: ص غ ر)

محيطٌ بكلّ كبيرة وصغيرة: خبيرٌ بكلّ الدّقائق والتّفاصيل. صغيرة: ذنبٌ خفيفٌ، عكسه كبيرةٌ، يقال: احذر الصّغائر والكبائر. (المصدر نفسه، مادة: ص غ ر)

في السّراء والضّراء: سَرّاء: رخاءٌ ومسَرّةٌ، نحو «الذين ينفقون في السّراء والضّراء». (المصدر نفسه، مادة: س ر ر) ضَرّاء: شِدَّة، عكسه سَرّاء، نحو «والصّابرين في البأساء والضّراء». (المصدر نفسه، مادة: ض ر ر) تعبير قرآني بمعنى: وقت اليسر والعسر، في الرّخاء والشّدة.

في غدواته وروحاته: في ذهابه وإيابه. غَداة جمعه غَدَوات: ما بين الفجر وطلوع الشّمس. (المصدر نفسه، مادة: غ د و) رَوحة: مرّة من رواح، اسمٌ للوقت من زوال الشّمس إلى اللّيل، يقابله الصّباحُ. (المعجم الوسيط، مادة: ر و ح)

بنصّه وفصّه: حرفيًّا نحو «هذا ما قاله بنصّه وفصّه». «تعبير قديم معاصر للدلالة على نقل الخبر كما هو حرفيًّا دون زيادة أو نقصان». (داوود، ۲۰۱۴: ج۲/ ۱۰۶) النّص: ما لايحتمل إلّا معنىً واحدًا أو لا يحتمل التّأويلَ. (المعجم العربي الأساسي، مادة: ن ص ص) الفصّ من الأمر: حقيقتُه وجوهرُه. (المعجم الوسيط، مادة: ف ص ص)

في الحال وفي المآل: في الحاضر والمستقبل.(المعجم العربي الأساسي، مادة: ح و ل)

بقضّه وقضيضه: بأجمله، بأكمله، القضّ هو الحصى الكبار، نقيضه القضيض أي الحصى الصّغار. (المصدر نفسه، مادة: ق ض ض) «تعبير قديم يفيد الجمع والعموم». (داوود، ۲۰۱۴: ج۲/ ۹۱) جاء القومُ بقَضّهم وقَضيضهم أي جميعهم، لم يتخلّف منهم أحدٌ. (المعجم العربي الأساسي، مادة: ق ض ض)

معه في المصلحة والمفسدة: معه في اليُسر والعُسر، في الخير والشّر. المصلحة لها معنيان: ۱-ما فيه صلاح شئ أو حال، نحو «المصلحة العامّة». ۲-ما يتعاطاه الإنسانُ من الأعمال العائدة عليه بالنفع، نحو «المصلحة الشّخصيّة».(المصدر نفسه، مادة: ص ل ح) المفسدة: الضّرر، ما يؤدّي إلى الفساد. نحو «الفراغُ مفسدةٌ للشّباب». (المصدر نفسه: مادة: ف س د)

يومٌ لك ويوم عليك: الأحوال تتغيّر. «مثل قديم معاصر وهو من العاميّ الفصيح يضرب في تغيّر الظّروف وتقلّب الأحوال.» (داوود، ۲۰۱۴: ج۴۹۵/۳)

۵–التّلازم اللّائي العطفي:

هو التلازم الذي يبدأ عادة بأداة النفي «لا»(غزالة، ۲۰۰۴: ۹) السّمة الأساسية لهذا النوع من التلازم هو الميزة الموسيقية والصوتية بين الكلمتين. يبلغ عددها ۱۳ متلازمة، نحو:

ما له عافطةٌ ولا نافطةٌ: المعنى الأصلي لهذا المثل هو «ما له ضائنةٌ ولا ماعزٌ» (الميداني، ۲/ ۲۶۸) والمعنى الثانوي هو« ما له شئ». (المعجم العربي الأساسي، مادة: ن ف ط)

لا ناقة لي في هذا الأمر ولا جمل: لا شأن لي فيه. مثل قديم معاصر« يضرب في التّبرّؤ عن الشئ» (الميداني، ۲/ ۲۲۰) وفي الاستعمال المعاصر يرد التعبير بمعنى: لا شأن بهذا الأمر الذي غالبًا ما يكون سيّئًا.(المعجم العربي الأساسي، مادّة: ۴۶۳)

فلان لا في العِير ولا في النَّفِير: صغير القدر لا أهمية له. العِير: قافلة من الإبل ونحوها لجلب الطّعام.(المصدر نفسه، مادة: ع ى ر)، والنّفير: قومٌ ينفرون للقتال. (مادة: ن ف ر) ، هذا التعبير الاصطلاحي في الأصل مثل قديم «يضرب لمن لا يَصلُح لمهمّةٍ» (الميداني، مادة: ۲/ ۲۲۱)، كناية عن عدم الأهمية.(المعجم العربي الأساسي، مادّة: ۴۶۱)

ما له زرعٌ ولا ضرعٌ/ بلا زرع ولا ضرع: ما له شئ. الزّرع ما يَنبُتُ بالبذر من قمح وشعير وذُرّة ونحوها (المصدر نفسه، مادة: ز ر ع)، والضّرع هو مَدَرُّ اللّبن في ذوات الظلف والخُفّ وهو كالثّدي للمرأة. (المصدر نفسه، مادة: ض ر ع). هذا التعبير الكثير الشائع له معنىً أصلي وهو «فلاحة الأرض وتربية الحيوان، المزروعات والنّباتات والحيوانات» و معنىً اصطلاحيّ في حالة السّلب والنفي. عندما يقال «ما له زرعٌ ولا ضرعٌ» يعني ما له شئ.(المصدر نفسه، مادة: ز ر ع)

بلا زمرٍ ولا طبل: في هدوء وبدون ضجّة.(المصدر نفسه، مادة: ز م ر)

لا تفوته شاردةٌ ولا واردةٌ: لا يغفل عن أيّ شئ. «تعبير معاصر للدلالة على الشّمول والإحاطة.» (داوود، ۲۰۱۴: ج۳/ ۲۰۱) الشّاردة يعني الشئ الصعب البعيد، والواردة بمعنى الشئ سهل الإتيان ونفى الضدّين يفيد الشّمول والعموم كأنّما قيل: لا صغيرة ولا كبيرة.(داوود، ۲۰۰۳: ۴۶۰)

لا يرقب فيه إلًّا ولاذمّة: لا يراعي عهدًا ولا حقًّا. الإلّ هو العهد والذّمة هي الحقّ والحرمة. هذا تعبير قرآنيّ مأخوذ من الآية الشريفة :«لا يرقُبون في مؤمن إلّا ولا ذمّة». (المعجم العربي الأساسي، مادة: أ ل ل)

لا حَولَ له ولا حِيلة: الحول في اللغة هو القدرة على دقّة التّصرف في الأمور، نحو «لا حول ولا قوّة إلّا بالله» (المصدر نفسه، مادة: ح و ل)، عاجز تمامًا عن القيام بأيّ شئ.

لا يُعدّ ولا يُحصى :كثير جدًّا. «تعبير قديم معاصر كناية عن الكثرة البالغة. عطف العدّ على الإحصاء لمزيد من المبالغة في الكثرة.» (داوود، ۲۰۱۴: ج۳/ ۲۱۱)

لا يُقدّم ولا يؤخّر: لا يفيد ولا يضُرّ. «تعبير معاصر معناه: لا أثر له من نفع أو ضرر.» (المصدر نفسه: ۲۱۲/۳)

ما له سارحةٌ ولا رائحةٌ: ليس له أيّ شئ من المواشي.(المعجم العربي الأساسي، مادة: س ر ح) هذا تعبير مثلي قديم بمعنى «ما له إبلٌ تَسرح وتَروح» (الميداني، ۱۹۹۵: ۲/ ۳۰۱)

ما يُبدئ ولا (ما) يُعيد: لا حيلة له. أبَدأ في الأمر وأعاد: تكلّم فيه مرّة بعد أخرى. (المعجم العربي الأساسي، مادة: ب د أ)، أعاد الشئ إلى مكانه: أرجعه. (مادة: ع و د) «تعبير قرآني «قل جاء الحقّ وما يبدئ الباطلُ وما يعيدُ» أي جاء الحقّ من الله وذهب الباطلُ و زهق واضمحلّ وبطل أمره ولم يبق له قوّة ولا غلبة وأصله في صورة الإثبات معناه: ذهب وبطل أمره ولم يبق له قوةٌ ولا سلطانٌ.» (داوود، ۲۰۱۴: ج۲۶۴/۳)

۶–التّلازم الاعتباطي العطفي للتّرحيب:

الاعتباط يعني لا علّة له ولا تعليل.(المعجم العربي الأساسي، مادة: ع ب ط) المراد من هذا النوع من المتلازمات هو التعبير أو التلازم الذي يستعمل في مجال العلاقات الاجتماعية دون تغيير الكلمات، يبلغ عددها ۳ متلازمات، نحو:

أهلًا وسهلًا: تعبير قديم حذف منه الفعلان، جئت ونزلت أي جئت أهلك ونزلت مكانًا سهلًا، فاستأنس ولا تشعر بالوحشة. (لسان العرب: أ هـ ل)

أهلًا ومرحبًا: تحيّة معناها: أتيت أهلًا ولقيت سهلًا.

له في دارنا أهلٌ وسهلٌ: يلقى التّرحيب منّا.

الاستنتاج:

المتلازمات اللفظية كإحدى الوسائل اللغوية لإيجاد الحبك النّصي أو الانسجام في النصّ تحظى بمكانة ملحوظة في اللغة العربية و«المعجم العربي الأساسي » كمعجم عصريّ علميّ يحتوي على مجموعة غير قليلة من المتلازمات بأنواعها المختلفة؛ ولكنّ الباحث قام بدراسة وتحليل المتلازمات العطفية التي بلغ عددها ۱۲۰ متلازمة من بينها: المتلازمات الإسمية العطفية ۴۴ متلازمة (۳۶/.)، المتلازمات الفعلية العطفية ۲۴ متلازمة (۲۰/.)، المتلازمات الظرفية العطفية ۱۴ متلازمة (۱۱/۱۶/.)، المتلازمات الجرّيّة العطفيّة ۲۲ متلازمة (۱۸/۲۲/.)، المتلازمات اللّائية العطفية ۱۳ متلازمة (۱۰/۸۳/.)والمتلازمات الاعتباطية العطفية ۳ متلازمات (5/2/.) .

وصل الباحث في هذا المقال إلى عدّة نتائج، منها:

۱–بما أنّ المتلازمات لها بنية ثابتة والطّالب بحاجة إلى مجموعة من التعبيرات الاصطلاحيّة لتعلّم اللغة؛ فلهذا نحن بحاجة ماسّة إلى تصنيف وتحليل مجموعات متنوعة من المتلازمات اللفظية لمساعدة الطلّاب والمدرّسين بهدف رقيّ المستوى التعليمي للغة العربية.

۲–هناك متلازمات لفظيّة محفوفة بخلفيّة ثقافية وطيدة تستخدم باستمرار في اللغة العربية المعاصرة فالقيام بجمعها ودراستها يعدّ عملًا قيّمًا وذا تأثيرٍ في تعليم اللغة العربية.

۳–أكثر المتلازمات العطفية لها سياق عامّ ولكنّ الباحث عثر على عدد من المتلازمات كان لها سياقٌ دينيٌّ قرآنيٌّ ونبويٌّ أشير إليه ضمن الدراسة والتّحليل وهذا يدلّ على تأثر اللغة العربية ومستعملها بالقرآن الكريم والسّنة النبويّة الشّريفة؛ فلاشك في أنّ دراسة مثل هذه المتلازمات يلعب دورًا مهمًّا في فهم اللغة العربيّة واللغة الدّينيّة.

۴-عثر الباحث على عدّة متلازمات تستعمل في المجالات والحقول الدلالية المختلفة كالدّينية، والأخلاقية، والاجتماعية، والسياسية، والاقتصاديّة والتراث اللغوي العربي كالأمثال السائرة خاصّة في قسم المتلازمات اللّائية، وهذا خير دليل على العلاقة الوطيدة بين الثقافة العربية الحاضرة والماضية .

خلاصةالقول أنّ دراسة المتلازمات اللفظية لها دور أساسي وهامّ في تطوير اللغة العربية المعاصرة من جانب وإيجاد صلة وثيقة بين اللغة العربية المعاصرة والقديمة والتراث العربي الإسلامي من جانب آخر .

المصادر والمراجع:

[۱] ابن منظور، محمد بن مكرم. (۱۴۱۴هـ.ق).**لسان العرب**. (۱۵ مجلّد). بيروت-لبنان. دارصادر.

[۲] أنيس، إبراهيم. (۱۳۷۴هـ.ش). **المعجم الوسيط.عبدالحليم منتصر**، عطّية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد. طهران. مكتب نشر الثقافة الإسلاميّة.

[۳] جماعة من كبار اللغويين العرب. (۱۹۸۹). **المعجم العربي الأساسي(لاروس)**. بمشاركة المنظمة العربية للتّربية والثقافة والعلوم. الطبعة الأولى.تونس.

[۴]داوود، محمد محمد. (۲۰۰۳). **معجم التعبير الاصطلاحي في العربية المعاصرة**. الطبعة الأولى. القاهرة. دارغريب للطباعة والنّشر و التّوزيع.

[۵]داوود، محمد محمد. (۲۰۱۴). **المعجم الموسوعيّ للتعبير الاصطلاحي في اللغة العربية**. (۳ مجلدات). الطبعة الأولى. القاهرة. دارنهضة مصر للطباعة والنشر.

[۶]عبدالعزيز، محمد حسن. (د.ت). **المصاحبة في التعبير اللغوي**. الطبعة الأولى. القاهرة. دارالفكر العربي۶.

[۷]غزالة، حسن. (۲۰۰۴). **مقالات في الترجمة والأسلوبية**. الطبعة الأولى.بيروت-لبنان. دارالعلم للملايين.

[۸]الميداني النيسابوري، أبوالفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم. (۱۹۵۵). **مجمع الأمثال**. تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد. (جزءان). بيروت-لبنان. دارالمعرفة.